رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

7/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 6 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب الكرم والجود. عن ابي امامة صدي بن عجلان رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ادم انك ان تبذل الفضل خير لك. وان تمسكه شر لك. ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول. واليد العليا خير من اليد السفلى - 00:00:20

رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه. ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وان كان الرجل لا يسلم - 00:00:40

ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من من الدنيا وما عليها. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله قال وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك انت - 00:01:00

الفاضل خير لك. انك ان تبذل الفاضل اي ما زاد على كفايتك وحاجتك. خير لك لما تناله عند الله عز وجل من الاجر والثواب. وانك ان تمسكه شر لك. فامساك المال قد يكون - 00:01:20

مشرد للانسان بانه قد لا يقوم بما يجب فيه من الحقوق من اداء الزكاة والنفقات الواجبة ولانه يشغل قلبه ولانه يفوت عليه ما يحصل ببذره من الاجر والثواب ولا تلام على كفاف. اي لا يلحقك لوم من الشرع اذا اقتصرت على كفايتك وحاجتك. ثم قال عليه - 00:01:40

الصلاة والسلام وابدأ بمن تعول اي في الانفاق. فاذا اراد الانسان ان ينفق فانه يبدأ بمن يعول ابدأ بنفسه وزوجته واولاده. وهكذا الاقرب فالاقرب والاهم فالاهم. واليد العليا خير من اليد السفلى - 00:02:08

اليد العليا هي يد المعطي والباذل واليد السفلى هي يد السائل والاخذ. ففي هذا الحديث على مشروعية البذل والانفاق. وان الانسان يشرع له ان يبذل وان ينفق ما زاد على حاجته - 00:02:28

كفايته ليحصل الاجر والثواب ومنها ايضا ان بقاء المال في يد الانسان قد يكون شرا له من حيث عدم قيامه بما يجب في هذا المال ولانه قد يكون سببا لانشغال قلبه واشغاله عن طاعة الله ولما فيه من حرمان نفسه من - 00:02:48

والثواب. ومنها ايضا البداءة في النفقة بالاهم فالاهم فيبدأ بمن تلزمه نفقته الاهم فالاهم. واما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل على الاسلام شيئا الا اعطاه. ما سئل عن الاسلام شيئا اي ترغيبا في الاسلام. وتأليفا على دخول - 00:03:12

في دين الله عز وجل. ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين. اي ما يملأ الجبلين من الغنم فرجع هذا الرجل الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الغنم التي بين الجبلين رجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا - 00:03:38

تنال وتغنم نصيبكم من الدنيا فان محمدا يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وذلك بثقته بالله وتوكله

عليه عليه الصلاة والسلام وان كان الرجل يعني من الاعراب وممن لم يدخل في الاسلام. وان كان الرجل ليدخل في الاسلام لا يريد الا الدنيا - 00:03:58

لما رأوا كرم النبي صلى الله عليه وسلم وعطاءه وبذله صاروا يدخلون في الاسلام لاجل ان ينالوا شيئا من الدنيا فما يلبث اذا دخل في الاسلام ان يدخل الايمان في قلبه وان يقر الايمان في - 00:04:26

حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما فيها. لانه لما رسخ الايمان في قلبه توجه الى الله عز وجل وترك الدنيا وزخرفها. ففي هذا الحديث دليل على بيان كرم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

وانه كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وذلك لثقته وتوكله على الله عز وجل وتفويض امره اليه وان ما عند الله عز وجل خير وابقى. وفيه ايضا دليل على مشروعية تأليف اهل الكفر - 00:05:06

واهل الفسق على الاسلام. وان المشروع لنا ان نؤلفهم وان نرغبهم في الاسلام. وذلك ببذل المال واعطائه لهم ترغيبا في ذلك. ومن ذلك ايضا احسان معاملتهم. ودعوتهم الى دين الله تعالى - 00:05:26

والرفق فما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. وقد قال الله تعالى في وصف صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فعلى الداعي الى الله عز وجل - 00:05:46

ان يحرص على الرفق واللين بعباد الله. فان الله تعالى يعطي على الرفق واللين ما لا يعطي على العنف والشدة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:05